

حرب خليج جرس إنذار يوحى بأن حماية واشنطن مجرد وهم



وترى المجلة أن الولايات المتحدة لم تتمكن حتى الآن من تحقيق أهدافها في الصراع مع إيران، في حين أدى إغلاق مضيق هرمز إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط وموارد الطاقة الأخرى، والأسمدة، والمواد الغذائية.

وتعلن المجلة تحفظها على إعلان البنتاغون أن تكلفة العملية بلغت 25 مليار دولار، وتؤكد أن هذا تقدير غير دقيق، ولعل الرقم الفعلي أعلى بثلاثة أضعاف، وأن الترسانات العسكرية الأمريكية قد استنزفت.

وأضافت المجلة: "مع ذلك، وسط كل هذه الخسائر غير المبررة التي لحقت بمصالح الولايات المتحدة وأمنها في الشرق الأوسط، ثمة جانب إيجابي.

ربما لم يعد أمام الولايات المتحدة خيار سوى تقليص وجودها في المنطقة، وهو قرار كان ينبغي على واشنطن اتخاذه منذ زمن بعيد".

وجرت الإشارة إلى أنه تم إجلاء أفراد العديد من القواعد العسكرية الأمريكية جزئيا أو كليا قبل بدء الصراع أو في الأيام الأولى للمواجهة، وبالتالي لم تلعب هذه المنشآت أي دور مهم في الحرب.

ونوهت المجلة بأنه بالنسبة لدول المنطقة التي تتواجد فيها القواعد الأمريكية، كانت هذه الحرب بمثابة جرس إنذار، فلقد ثبت أن "المظلة الأمنية" التي اعتقدوا أنهم يتمتعون بها كانت مجرد وهم لا أكثر.

ولاحظت المجلة، أن واشنطن لم تستشر حلفاءها العرب في المنطقة قبل شنّ ضربات ضد إيران. وعندما ردّت إيران بهجوم، ركّزت الولايات المتحدة جهودها حصراً على الدفاع عن إسرائيل.

وخلصت المجلة إلى أن "دول الشرق الأوسط قد تميل إلى إعادة النظر في علاقاتها مع واشنطن، وربما يكون هذا قد بدأ بالفعل.

طبعاً لا يشترط أن يكون الانسحاب الأمريكي المحتمل من المنطقة مصحوباً بهزيمة مُذلة. بل قد يكون قراراً استراتيجياً منسفاً، يُتخذ بالاشتراك مع الحلفاء، لنقل عبء ضمان الأمن في المنطقة إلى من لهم مصلحة أكبر فيها".